بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير الآيات (107-108)

(107) {وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ }.

ما مصير أصحاب الوجوه المُبيضَّة؟

غمرتهم وشملتهم الرحمة حتى استقروا فيها، ليس استقرارًا مؤقتًا (هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)، خلود لازوال منه ولا انتقال بل إن الإشارة بلفظ الرحمة تدل على سابق عنايته بهم في الدنيا وتدل على أن العبد وإن كثرت طاعته لا يدخل الجنة إلا برحمة الله.

هل تتذكرين عقاب المسودة وجوههم ؟

(أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ)، تعنيف لهم بالعقوبة بالعذاب.

هل ذكر خلودًا لهم في النار؟ وهل أضاف العذاب إليه فقال : ففي عذاب الله؟لماذا؟

لا ، إشعارًا بأن جانب الرحمة أغلب ،وإنما ذكر سبب عذابهم (وهو فعلهم الكفر) ،ولم يذكر سبب النعيم في المؤمنين ؛لأنهم يجازَون ثوابًا مضاعفًا على أعمالهم حيث يعاملهم الله بفضله وبرحمته كما عامل الكفار بعدله سبحانه وتعالى.

(108) { تِلْكَ ءَايَاتُ اللهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ وَمَا اللهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَالَمِينَ }.

ما معنى الآية الكريمة؟

تلك الآيات المتضمنة وعد الله ووعيده نقرؤها عليك أيّها النّبي عن طريق جبريل بالصدق في الأخبار والعدل في الأحكام، وما يريد الله ظلمًا لأحدٍ من العالمين ، بل لايعذب أحدًا إلا بما كسبت يداه.

ما دلالة خاتمة الآية (وَمَا اللهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ)؟

إشعار بكمال تنزه الله عزّ وجلّ عن الظلم ، فلا يريد سبحانه أقل ظلم لأي فردٍ من العالمين في أي وقتٍ، وإنما الكفرة هم الظالمون الذين عرّضوا أنفسهم للعذاب كما قال تعالى :(**إِنَّ اللهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَٰكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ)**، وقال تعالى :(مَا **يَفْعَلُ اللهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ ۚ وَكَانَ اللهُ شَاكِرًا عَلِيمًا).**

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner